

كان السؤال صديقي - قيس جرجس

وأنا في حضانة صديقي السؤال

أكون معّ الوقت المكنون

أكون الطريق

أنا البرعم

أفتح مظلتي للأثير

والطير

أكسر قشرة سرّي

وأطير

وحبة القمح

أفضّ بريد المصير

يدي تقطف هيبة اللون

وخطوتي صارت حذاء السنين

كلمتي تثقّف لسان العين

وبيكار العطف يرسمني دائرة ظنون

أنا أي خيار أكون

أو أكون زلال الوقت

أكون الرصيف

مسترخيا كانتظار

مع الباعة

والمتسكعين

وحملة الشعارات المفتولة والمعقوفة

كشوارب لا تغطّ عليها النسور

أو تسلقني نار اليقين

أتخثر

ولا أكون

كان السؤال صديقي

نام بجانبى عدوى...